بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد فقد قدم سؤال وجواب من مكة المشرفة
زادها الله تشريفا ورفعة وصفا ورضي
الله عن أهلها سلفا وخلفا عدد من طاف
بالبيت وسعى بين المروة والصفا ولفظ السؤال
ما قولكم دام فضلكم في عبادة عيسى روح الله عليه
الصلاة والسلام هل عبادته الواجبة عليه لله تعالى
تجري عليه إجراء تكليف تجري بها علينا أم تجري عليه
جري تشريف أم كيف الحكم أفتونا مأجورين الحمد
لله نعم وما توفيقي إلا بالله جرت بها جري تشريف عليه صح
لا للتكليف لأنه فارق البشر جسما ومعنى إلا في نفوذ
الروح فيه كنفوذها في غيره ووجه مفارقته
للبشر أنه في محل لا يتصور منه فيه ما يتصور من
البشر في غيره وأيضا يشابه الملائكة بحلوله فيما حلوا
فيه وكون طعامه تسبيحا وتحميدا أو تهليلا وتكبيرا
على قول والقول الثاني طعامه من ثمار الجنة
وقد علمت أن أهل الجنة جعلنا الله وإياكم منهم
لا يتصور منهم في الجنة ما يتصور من أهل
الدنيا مما تنزه عنه الجنة وجوبا وهم مع ذلك يعبدون
الله تعالى عبادة تشريف لا تكليف مع أنه عليه
السلام ما فارقهم إلا بنفوذ الروح وشابههم
فيما سوى ذلك نعم إذا نزل إلى الدنيا يحكم
بشريعة

بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تابعا عنه
تجري عليه الأحكام الشرعية جري تكليف لأنه حينئذ
يشارك البشر في أغلب ما يتصور منهم مما ليس فيه نقص
قاله بفمه وأمر برقمه أحقر الورى خادم الفقراء
أحمد بن عبد الله المغطي الحسني المكي عفا الله عنهما والمسلمين
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد تأملت هذا الجواب وسؤاله فوجدته عين الصواب
كما ذكره أولو الألباب من أن سيدنا عيسى عليه السلام
أشبه ملكي فيجري ما ذكر من الأحكام في الجواب
عليه وأيضا على القول بتخلق الملائكة فيما يليق بحالهم لهم متنوعة
يزيد تأييد والله أعلم قاله بفمه وأمر برقمه
خادم الشريعة والمنهاج عبد الله بن عبد الرحمن السراج وكتب جامعه
ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولا حول
ولا قوة إلا بالله العظيم والصلاة والسلام على رسول
الله وعبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر إخوانه من
النبيين والمرسلين وكلهم عباد الله أجمعين والملائكة
المقربين الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما
يؤمرون الجواب فيه تفصيل أما عبادته قبل بلوغه
من حين ما كان في المهد إلى وقت بلوغه فهي عبادة
تكريم وتشريف ويثاب عليها الثواب الواجب
لأنها بأمر من الله كما أتى بيانه من نص
القرآن الصريح ولكن أما عبادته بعد صعوده إلى
السماء فإنها عبادة تكريم وتشريف وأما

Copyright © King Saud University